

تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بداية طريق إيقاف الاقتتال الدامي

محلل سياسي
د. الاقحاحية:

حوار راند أبو ستة من رام الله

يرى الدكتور جورج جعمان أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت، ومدير مؤسسة مواطن لدراسات الديمقراطية في مدينة رام الله بفلسطين، أن تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية بداية الطريق نحو إيقاف الاقتتال الدامي في الأراضي الفلسطينية، لكن الأمر مرهون بمدى تطبيق الاتفاق وضبط الأوضاع على الأرض في ظل الانضباط الأمني القائم، ويؤكد جعمان أنه في حال غياب مسار سياسي حقيقي يفضي إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، فإن تدهور الأوضاع من جديد أمر أكيد، حول تطورات الأوضاع في فلسطين بمثابة لقاء مكة المكرمة أجرت الاقتصادية هنا الحوار مع المحلل السياسي الدكتور جوجمان:

هل سيفرض تشكيل حكومة وحدة وطنية مأمولة إلى نهاية الصراع الدائر بين قطبي السياسة الفلسطينية حركتي فتح وحماس؟
تشكيل حكومة وحدة وطنية أو متفق

عليها، بداية الطريق نحو إيقاف الاقتتال الدامي في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن حتى لو شكلت حكومة فالرحان يبقى على مدى قدرتها على ضبط الأوضاع على الأرض، لأنه يوجد في فلسطين الآن انضباط أمنية أي أن الأمور ليست بتلك السيولة، واعتقد، أنه على المدى الأطول، وفي حال غياب مسار سياسي متفق لتجمهروا الفلسطيني سيهدو الاحتكاك بشكل أو بآخر وستعود الأمور إلى ما كانت عليه، وربما ستشهد تصعبا في المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، فليس في وسع حركة حماس التحكم دون الاتفاقات إلى استمرار الاستيطان وسلب الأراضي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وستستمر الضغوط عليها من أجل العودة إلى المقاومة خاصة في ظل غياب مسار سياسي يفضي إلى تسوية سياسية يقبلها الفلسطينيون ولا فإن ما يتم من اتفاقات هنس لن يصعد طويلا.

كيف تخطر لدعوة المملكة للانضمام حوار

بين طرفي النزاع في مكة المكرمة هي القيادة العربية الأخيرة على المدى المتشروط لانتشال الوضع الفلسطيني من أزمتته، وترجع فشل الاقتتال الدموي، وقد أتت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بعد فشل المساعي في إجراء أي تقدم فعلي، ويوجهة نظري بعد المملكة العربية السعودية لا يوجد طرف عربي آخر قادر على التدخل بفاعلية، فلا يخفى على أحد التقليل الخاص للمملكة العربية السعودية في المحيط العربي بما في ذلك في فلسطين ولبنان.

على الرغم من إعلان حركتي فتح وحماس قبولهما دعوة خادم الحرمين الشريفين فور إعلانها، إلا أننا شهدنا جولة عنيف غير مسبوقة أودت بحياة العشرات من القتلى ومئات الجرحى فما تسفيركم لما جرى قبيل



المحلل السياسي د. جورج جعمان

عقد لقاء مكة المكرمة؟
ما تسفيرته الأراضي الفلسطينية من تصعيد خطير في الاقتتال بين فتح وحماس، عملية تقاسمها في مكة المكرمة يمكن إحالته إلى تفسيرين رئيسيين، أولهما: إن كلا الطرفين أو أحدهما يسعى لتعزيز مواقفه على الأرض قبل لقاء مكة المكرمة لتحسين وتقوية مواقفه التفاوضية في اللقاء الحاسم بمدينة مكة المكرمة، لكن لا يمكن إلاخذ بهذا التعميل

وحسب، إذ يمكن أيضا أن يكون مرد ما جرى فقدان سيطرة الناصرة، إذا ما أخذنا في الحسبان تكرار إعلان اتفاقات التسوية بين الطرفين في غضون أربعة وعشرين ساعة فقط، على العناصر السليمة من الطرفين ناهيك عن البعد العنصري الذي أذكي خلال الاقتتال ما زاد الظنين بلة وضعيب

المصدر :

الاقتصادية

التاريخ :

07-02-2007

الصفحات :

21

العدد : 4867

المسلسل : 121

الأمريكية التي لعظناها أخيراً هناك مساع
دولية جديدة لحل النزاع الفلسطيني
الإسرائيلي. وفي مقدمتها وأهمها مساعي
الولايات المتحدة الأمريكية ولكن السؤال إلأم
ستفضي تلك المساعي؟
برايي، وبالنظر لتامية المطروح من
رؤى أمريكية التي طبعاً تتفق مع الموقف
الإسرائيلي، تكمن المشكلة فيما يسمى دولة
ذات حدود مؤقتة أي الإبقاء على الوضع
الحالي نفسه سلطة كل الذي بيدها
صلاحيات على السكان تعمل كبلدية كبرى
وستسمى دولة داخل الجدار دون سيادة
حقيقية. وهو موقف يرفضه محمود عباس
رئيس السلطة الفلسطينية. لأنه دون
الاتفاق على خط النهاية مسبقاً، سيكون ما
جرى ترتيباً مؤقتاً سيؤدي إلى انفجار لاحقاً
وهي العبرة الأساسية من اتفاق أوسلو أي
عدم وجود اتفاق على خط النهاية مثلاً
ماضية الحدود النهائية والمصادر الطبيعية،
وغيرها من المتعلقات. وهي عبرة
استخلصها الرئيس "أبو مازن" بمطالبتة
بمفاوضات حل نهائي مباشرة، وهو ذاته
الموقف العربي بشكل عام.

عملية السيطرة على العناصر المسلحة
المقتلة.

ما طبيعة البعد العربي في إنهاء الصراع
الدائر وكذلك بالنسبة لمستقبل القضية
الفلسطينية؟

توجد عدة نواح بالنسبة للدور العربي
الرسمي فالرأي العام العربي يتأثر وحساس
لما يحدث في فلسطين، ولهذا أثر كبير في
الحكومات العربية. من جهة أخرى لم يعد
الوضع في فلسطين أو حتى في لبنان وضعاً
محلياً فقط أي يوجد امتدادات إقليمية لما
يحصل في البلدين. والآن هناك مسعى
عربي ودولي لتهدئة الأمور في فلسطين
وايجاد مسار سياسي حتى يمكن فصل
الملفات عن بعضها البعض ملف فلسطين
تن ملف لبنان وسورية وإيران. وتحديدياً
إيران. لكن لهذا ثمن يتمثل في موافقة
حركة حماس من جهة وقبول بعض
مطالبها من جهة أخرى.

ما تقييمك للمساعي الدولية لحل النزاع
الفلسطيني الإسرائيلي خاصة التحركات